[297] أفكان عبد الله بن العباس شاهد صلاة الوتر مع نبيهم ويخبرها الناس ثم تحتاج الى ان تشافهه عائشة بذلك، ان هذا من البهتان والكذب على ابن عباس الذى لا يليق روايته وتصحيحه عند عقلاء الناس. ومن طرائف الحديث المذكور تصديقهم لهذا الراوي وهو يقول لعبد الله ابن عباس: لو علمت انك لا تدخل عليها ما حدثتك حديثها، وذلك يدل على تعلقه وميله مع عائشة على ابن عباس ولو كان موافقا عاقلا لقال: لو علمت انك لا تدخل عليها ما قبلت حديثها ولا دخلت إليها. 384 - ومن ذلك فيما رووه مما يحتمل تحذير الناس منها ومن أبيها في الحديث الثلاثين من المتفق عليه من مسند عبد الله بن عمر من كتاب الجمع بين الصحيحين للحميدي عن نافع عن ابن عمر قال: قام النبي " ص " خطيبا فاشار نحو مسكن عائشة وقال: هاهنا الفتنة (ثلاثا) من حيث يطلع قرن الشيطان (1). في ايمان أبى طالب رضى الله عنه ومن طرائف ما بلغت إليه عداوة جماعة من المسلمين لاهل بيت نبيهم انهم يوالون قوما قد حاربوهم واستحلوا دماءهم مثل هذه عائشة، فانها قد وقع في حق نبيهم منها ما قد تقدم بعضه وقالت عنه بعده ما لا يحل لاحد أن يقبله عمن هو دونه، وقد تقدمت أيضا رواية بعضه، وتظاهرت بحرب أهل بيته في حرب البصرة وسفكت دماء جماعة من الصحابة والتابعين وقد تضمن كتابهم " ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له

---

(1) رواه مسلم في صحيحه: 4 / 2229 في كتاب الفتنة.